

تاج العروس من جواهر القاموس

وقالَ غَيْرُهُ : وَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْقَوَسِ : الْقِيَاسُ أَقْيَسُ مِنْ قَوْلٍ مَنْ
يقول : قِسِيَّ لَأَنَّ أَصْلَهَا : قَوْسٌ فالواو مِنْهَا قَبْلَ السَّيْنِ وَإِنْ
حُوسِلَتْ وَالْوَاوُ يَاءٌ لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا فَإِذَا قُلْتُ فِي جَمْعِ الْقَوَسِ : قِسِيَّ
أَخَرْتُ الْوَاوَ بَعْدَ السَّيْنِ . وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : من الْقِيَاسِ الْفَجَاءُ .
وفاتته فِي جَمْعِ الْقَوَسِ : قِسِيَّ بِكَسْرِ فُسْكَوْنٍ نقله ابنُ جِنِّي . وفي الصَّحاحِ :
ورُبَّمَا سَمَّوْا الذَّرَاعَ قَوْسًا لِأَنَّهُ يُقَاسُ بِهِ الْمَذْرُوعُ قَوْسًا أَيْ
يُقَدَّرُ . وقولُهُ تعالى : " فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى " أَيْ قَدَرِ
قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّيْنِ وَقِيلَ : الْقَابُ : ما بَيْنَ الْمَقْبِضِ وَالسَّيِّدَةِ وَلَكُلِّ
قَوْسٍ قَابَانِ وَالْمُرَادُ فِي الْآيَةِ قَابًا قَوْسٍ فَقَلَابَهُ أَوْ قَدَرِ ذِرَاعَيْنِ
وَالْمُرَادُ قُرْبُ الْمَنْزِلَةِ وَتَفْصِيلُهُ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
الْقَوْسُ : مَا يَبْدُقِي مِنَ التَّمَرِّ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ وَجَوَانِبِهَا شِبْهُ
الْقَوْسِ كما فِي الْأَسَاسِ مؤنَّثٌ أَيْضًا . وقيل : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمَرِّ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ أَنَّهُ قَالَ : تَضَيَّعَتْ
بَنِي فُلَانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَقَدْ فُسِّرَ كُلُّهُ مِنَ الثَّوَرِ
وَالْكَعْبِ فِي مَوْضِعَيْهِمَا . والقَوْسُ : هو ما بَقِيَ مِنَ التَّمَرِّ فِي أَسْفَلِ
الْجُلَّةِ . وفي حَدِيثٍ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ :
أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكِ . والقَوْسُ : بُرْجٌ فِي
السَّمَاءِ وهو تاسِعُ الْبُرُوجِ . والقَوْسُ : السَّبْقُ يُقَالُ : قَاسَهُمْ قَوْسًا
إِذَا سَبَقَهُمْ نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ عَنْ بَعْضِهِمْ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : قَاوَسَنِي
فَقُسْتُهِ عَنْ اللَّاحِقِيَانِي وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ قال : وَأُراهُ أَرَادَ : حَاسَنَنِي
بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْسًا مِنْهُ كما تَقُولُ : كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ وشَاعَرَنِي
فشَاعَرْتُهُ وفاخَرَنِي ففَخَرْتُهُ إِلَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنْ سَمَّاهُ فِي الْأَعْرَاضِ
نحو الْكَرَمِ وَالْفَخْرِ وهو فِي الْجَوَاهِرِ كَالْقَوْسِ وَنَحْوَهَا قَلِيلٌ قال : وقد
عَمِلَ سَيَّبُوهُ فِي هَذَا بَابًا فلم يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْجَوَاهِرِ . والقَوْسُ
بِالضَّمِّ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرَرٍ
لِذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدَّرٍ الْعِفَاءُ كَأَنَّهُ ... عَصَا قَسٍ قَوْسٍ لِيَنْهَاهَا

وإعتدالها وقيل : هو الرّاهبُ بعينه والصّوابُ الأوّلُ فإنّ السّذي مُعنداهُ
الرّاهبُ هو القسّ كما تقدّم وأما القوسُ فمَوْضِعُهُ قال جريرُ وذكر
امرأةً : .

" لا وصلَ إِذْ صرّفتْ هِنْدُ ولو وقفتْ لأستفتنتني وذات المسحَيْنِ في
القوسِ وقال ابنُ الأعرابيّ : القوسُ : بيوتُ الصّائِدِ . وهو أَيْضاً
رجلُ الكلبِ إِذا خسأته قلت له : قوسُ قوسُ قال وإِذا دعوته قلت له
: قُسُ قُسُ . وقوسُ : وادٍ من أودية الحجازِ نقله الصّاغانيّ وقال
أبو صخرٍ الهذليّ يصفُ سحّاباً : .

فَجَرَّ عَلَى سَيْفِ الْعِرَاقِ وفَرَّشَهُ ... فَأَعْلَمَ ذِي قَوْسٍ بِأَدْهَمَ سَاكِبِ
وَالْقَوْسَ بِالتَّحْرِيكِ : الإِزْحَاءُ فِي الطَّهْرِ وقد قَوَّسَ كَفَرِحَ فهو أَقْوَسُ :
مُنْذَحَنِي الطَّهْرَ . والقوويسُ كزُبَيْرٍ : فَرَسٌ سَلَمَةٌ ابنُ الحَوْشِبِ هكذا في
سائر النُّسخِ وصوابه : ابنُ الخُرْشُبِ الأَنْماريِّ وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ وهو القائلُ
:

أُفَيْمٌ لَهُمْ صَدْرُ الْقُوَيْسِ وَأَتَقَّي ... بِلَدْنٍ مِنَ الْمُرَّانِ أَسْمَرَ
مِذْوَ دَ .